يا أبناء شعبنا ويا أبناء أمتنا ويا كل أحرار العالم. إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد ثلاثة وثلاثين يوما من بدء معركة طوفان الأقصى، وعطفًا على ما سبق فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا، إن البسالة والإقدام التي يتمتع بها مجاهدونا في الميدان لصد العدوان وتكبيد الغزاة النازيين الهزيمة لهو مفخرة لكل عربي ومسلم وحر في العالم. وإننا سنعرض بعون الله. خلال الدقائق القادمة، جانبًا من عظمة مجاهدينا وقتالهم للعدو والتحامهم مع آلياته وجنوده المتحصنين في البنايات. واصطيادهم لدباباته وتدميرها. وهذا غيض من فيض. مما فعله ويفعله مجاهدونا في الميدان بقوة الله ومعيته.

ثانيًا، إن ملف الأسرى لا يزال حاضرًا لدينا في تفاصيل هذه المعركة. وإننا نجدد تأكيدنا، على أن المسار الوحيد والواضح لهذه القضية هو صفقة لتبادل الأسرى. بشكل شامل أو مجزأ. فلدينا أسيرات في السجون، وللاحتلال أسيرات من النساء لدينا. ولدينا أسرى مدنيون ومرضى وكبار في سجون العدو، وله عندنا أسرى من ذات الفئات. ولدينا مقاتلون ومقاومون في سجون الاحتلال. وللعدو عندنا جنود مقاتلون أسرى. وليس لهذا الملف من حل قطعًا سوى هذا المسار والتبادل فئة بفئة. أو كعملية شاملة، كما أننا لا زلنا نؤكد. أن من يعيق ويخرب كل جهود تسليم المحتجزين من ذوي الجنسيات الأجنبية هو العدو. الذي يواصل العدوان ويرفض تهيئة الظروف للإفراج عنهم. بل ويعرض حياتهم وحياة أسراه لخطر داهم كل ساعة وكل يوم. وقد أفشل منذ أيام عملية الإفراج عن اثني عشر منهم، وما العدد الكبير من القتلى من الأسرى والمحتجزين ومن لا يزال منهم تحت الأنقاض. ومن يخضع للعلاج ويقف بين الحياة والموت. ليس سوى دليل على عنجهية هذا العدو وغطرسته وتخبطه.

ثالثًا. إن واجب الوقت هو إسناد شعبنا بكل السبل وعدم الرضوخ للاحتلال النازي الذي يستقوي بالإدارة الأمريكية الصهيونية. وإن أكبر ما يخشاه هذا العدو هو نهضة شعبنا. وشعوب أمتنا وقوى مقاومتها، وفي طليعتها بالطبع شعبنا الفلسطيني في الضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين. وإن العالم يشاهد كيف يستغل الاحتلال هذه الحرب للتأكيد على عقليته الفاشية العنصرية ورغبته بتهجير أهلنا في الضفة واستمرار قتلهم والعدوان عليهم ومحاولة تصفية كل القضية